67



كلمة جلالة الملك

في وفود المهنئين بعيد الفطر

الحمد لله والصلاة والسلام علي مولانا رسول الله

أصحاب السعادة السفراء المعتمدين لدى جلالتنا

وزراءنا الأمجاد

خدامنا الأوفياء مدنيين وعسكريين

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد فاننا لنشكركم جزيل الشكر على التهاني العطرة الرقيقة التي وجهتموها إلينا بمناسبة عيد الفطر السعيد، وها نحن بدورنا نوجه اليكم تهانئنا ودعواتنا بالخير والسعادة والعافية، ولا يعزب عن أحد أننا خرجنا من شهر أراد الله سبحانه وتعالى أن يكون أقدس الشهور، لأنه شهر القرآن والتضحية والصبر والتحمل، ولأنه شهر مدرسة الارادة بما في الارادة من معنى ايجابي لا معنى سلبي، فصيامنا وهو بمعنى الامساك لا يعني أننا لا نلفت النظر الى عدة مسائل، ولا يعني أننا نأتي في أمورنا بمسائل سلبية تحاكي معنى الصيام والامساك، ولكن امساكنا عن الشهوات وعن نزوات النفس ما هو الا امساك ايجابي، لأنه يدربنا على الجهاد والكفاح ومجاهدة النفس ومواجهة الصعاب.

واننا لنرجو من أصحاب السعادة السفراء أن يوجهوا باسمنا إلى أصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء الذين يمثلونهم هنا دعواتنا لهم بمناسبة هذا العيد السعيد، ومتمنياتنا لشعوبهم ودولهم باضطراد الهناء والسعادة والرقي.

رفع الأجور وتوحيد منطقة الأجور

شعبي العزيز

لا نريد أن تمر بنا مناسبة من هذه المناسبات دون أن نتوجه إليك إما بنصائح وإما بمعلومات جديدة عما يخامرنا وعما كان مبدأ ومنهج سياستنا بين الفينة والأخرى، وها نحن اليوم يطيب لنا أن نزف بشرى الى تلك الأسرة العزيزة علينا التي يتكون منها معظم هذه الأمة، ألا وهي الطبقة العاملة الكادحة، فنقول لها اننا قررنا تبعًا للوعد الذي كنا وعدناها به أن نرفع من الحد الأدنى للأجور الصناعية والفلاحية، كما أننا قررنا أن نطوي صفحة من صفحات الماضي، وذلك بجعل مناطق الأجور منطقة واحدة لا مناطق متفرقة، ليمكن لجميع العملة صناعيين كانوا أو فلاحيين أن يتمتعوا بحقوق وبمزايا هذه الزيادة في الحد الأدنى للأجور.

وهكذا ترون أن هذه الخطوة وإن كانت خطوة صغيرة بالنسبة لما نريده وبالنسبة لما نتوق إليه فهي خطوة في ذلك الطريق الذي رسمناه في خطاب رابع عشت الماضي ألا وهو الطريق المؤدي الى توزيع الثروة المغربية توزيعا عادلا بين جميع رعايانا.

نعم، لا ينبغي أن ينتظر من هذه الزيادة التي ستعطيكم حكومتنا معلومات أكثر عنها أن تعقد عليها الآن آمال كبار، لأنها زيادة لا يمكن أن تكون كما كنا نتمنّى ان تكون، وذلك حرصا منا على صحة عملتنا وحرصًا منا على ألا يقع التضخم المالي في بلادنا، ولكن كما قلت لكم ليست الا خطوة أولى وستتلوها خطوات ولست

أقنع بهذا لشعبي العزيز الذي يستحق هذا وما فوق هذا.

واننا لعاملون كلنا يداً في يد، وجنباً لجنب حتى نصل إلى مستوانا بوسائلنا الحالية وبالوسائل التي سنخلقها بعملنا وكدنا واجتهادنا، وهذا لا يتأتى إلا في جو تسوده العدالة ويسوده العدل، الا في جو تسوده الطهارة وتسوده الاستقامة، ولا يمكن أن يتأتى هذا الا اذ طهرت النيات وخلصت، والا اذا اتحدت الجهود نحو أهدافنا الوطنية، تلك الأهداف التي نريد منها أن تجعل من مغرب اليوم مغربًا أحسن من مغرب الأمس، ومن مغرب الغد مغربًا أحسن من مغرب اليوم.

وقد قررنا أن نضع برنامجا مدققا لزيارة اقاليمنا واحدا تلو الآخر، وجهاتنا على الخصوص، ونركز البرامج الجهوية ونركز الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، وهكذا سنبتدىء من السنة المقبلة إن شاء الله في رحلاتنا الى أقاليمكم وجهاتكم حتى يمكننا أن نتعرف عن كثب وعن قرب على مشاكلكم، ونسهر بأنفسنا على تطبيق أوامرنا وتنفيذ توجيهاتنا.

واننا لنرجو الله سبحانه وتعالى أن يمدنا بعونه، وأن يكون لنا ظهيرًا وحليفًا حتى نخرج من جهادنا هذا منتصرين مرفوعي الرأس كرماء أعزاء، حتى نخرج وتخرج معنا الأمة العربية والأسرة الاسلامية منتصرين من المعركة التي أصبحنا نخوضها جنبًا الى جنب لا فرق هناك بين بيضها وسودها وصفرها، لا فرق هناك بين لغاتها، لا فرق هناك بين قاراتها وشعوبها بل هي أمة متراصة البنيان تسير في طريق الكفاح لاسترجاع مجدها واسترجاع أراضيها السليبة، بعون من الله وتوفيقه.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

السبت 2 شوال 1391 — 20 نونبر 1971